

الفصول في سيرة الرسول - المجلس 51

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء السادس من ذي القعدة من العام الثاني والاربعين بعد الاربعمائة والالف من الهجرة النبوية - [00:00:12](#) صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الخامس عشر من كتاب الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ابن كثير رحمه الله تعالى قال رحمه الله فصل عدة اهل بدر - [00:00:32](#) وجملة من حضر بدرا من المسلمين ثلاثمئة وبضعة عشر رجلا من المهاجرين ستة وثمانون رجلا ومن الاوس احد وستون رجلا ومن الخزرج مائة وسبعون رجلا وانما قل عدد رجال الاوس عن عدد الخزرج وان كانوا اشد منهم واصبر عند اللقاء - [00:00:53](#) ان منازلهم كانت في عوالي المدينة فلما ندبوا للخروج تيسر ذلك على الخزرج لقرب منازلهم وقد اختلف ائمة المغازي والسير في اهل بدر. في عدتهم وفي تسمية بعضهم. اختلافا كثيرا - [00:01:21](#) وقد ذكرهم الزهري وموسى بن عقبة ومحمد بن اسحاق بن يسار ومحمد بن عمر الواقدي وسعيد بن يحيى الاموي في مغازيه والبخاري وغير واحد من المتقدمين وانما الحمد لله رب العالمين - [00:01:42](#) ذكر هؤلاء ابن عقبة وابن اسحاق والواقدي لان هؤلاء باب السيرة المشهورين وذكر معهم الامام البخاري رحمه الله تعالى والخلاف في اهل بدر وفي عددهم لان سبحان الله غزوة يعني - [00:02:00](#) كما يقال آآ جاءت مفاجئة الغزوات الاخر اخبارها التوطئة لها او التورية بها معروف لكن عدد اهل بدر قليل لان لم يكونوا قد خرجوا لقتال ولكن خرجوا للغير ما شاء الله ما شاء - [00:02:27](#) في سابق علمه عز وجل وكان ما كان هذا الخلاف في عدد اهل بدر جاي الحصر التقريبي انهم ثلاث مئة وبضعة عشر والتسمية وخلافي في عدم تسميتهم او عدم او تسمية بعضهم - [00:02:52](#) وعدم معرفة البعض ربما يقال ان هؤلاء الذين خرجوا كان الامر في يعني اول قدوم مدير السنة الثانية وقد يكون خبر او الاسماء لم يتم يعني اشتهاره على السننهم ما بقيت في يعني اه - [00:03:18](#) مجهول عند الكثيرين. ولكن الحمد لله كما يقال جهات الاسماء تضر وانما الذي ينفع الاعمى. نعم احسن الله اليك وقد سردهم كما ذكرتهم ابن حزم في كتاب ابن حزم في ماذا يا شيخ - [00:03:46](#) في كتاب السيرة له نعم في كتابه لابن حزم فيما اذكر يقع في مجلد اظن اسم جوامع السيرة مجلد وفي رسالة لطيفة اظن اخرجها اظن بس متأكد ان الشيخ ابو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري - [00:04:06](#) لسان لطيفة وكتاب السيرة مجلد واحد توزعه قديما اظن ان اسمه جوامع السيرة نعم يا شيخ احسن الله اليك وزعم ان ثمانية منهم لم يشهدوا بدرا بانفسهم وانما ضرب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم باسهمهم. تذكر منهم - [00:04:27](#) فذكر منهم عثمان وطلحة وسعيد ابن زيد ومن اجل ما وهؤلاء من ضرب له بسهم له اجر من حضرها يعني آآ تخلف عثمان يمرض امرأة زوجته بنت الرسول وسلم رقية - [00:04:55](#) ام كلثوم ربما اوكله بامر ومن اجل من اعتنى بذلك من المتأخرين الشيخ الامام الحافظ ضياء الدين ابو عبدالله محمد بن عبد الواحد المقدسي رحمه الله تعالى افرد لهم جزءا وضمنه في احكامه ايضا - [00:05:15](#) الاحكام الكبرى على جزءا احسن الله اليك ذكر ضياء الدين المقدسي هو محمد بن عبد الواحد بن احمد عبد الرحمن السعدي المقدسي

الاصل الصالح الحنبلي عالم بالحديث من اهل دمشق ولد فيها وتوفي سنة ست مئة - [00:05:46](#)

ثلاثة واربعين للهجرة من كتبه الاحكام في الحديث وهو الكتاب الذي يشير اليه ابن كثير هنا لكن هذا الجزء الذي اخذه جزء. ما عندك في الحاشية انه افرد بتحقيق او - [00:06:09](#)

ما ذكر احسن الله اليك افرد الحافظ قال ومن اجل من اعتنى بذلك من المتأخرين الشيخ الامام الحافظ ضياء الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي رحمه الله تعالى - [00:06:27](#)

افرد لهم جزءا وضمنه في احكامه ايضا. نعم واما المشركون فكانت عدتهم كما قال صلى الله عليه وسلم ما بين التسعمائة الى الالف وقتل من المسلمين يومئذ اربعة عشر رجلا - [00:06:51](#)

سنة من المهاجرين وستة من الخزرج واثان من الاوس وكان اول قتيل يومئذ مهجع مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقيل رجل من الانصار اسمه حارثة بن سراقة وقتل من المشركين سبعون - [00:07:13](#)

وقيل اقل واسر منهم مثل ذلك ايضا وهذا نصر عظيم. هم. من جمع تحته انواع من النصر الاول ان المشركين خذوا الكتاب وقد تجهزوا بالسلاح والقيينات من باب اذكاء الحماس - [00:07:39](#)

بينما المسلمون لما خرجوا للقتال هذا اولاً ثانياً انظر الفرق المشركون عدد المسلمين قرابة ثلاث مرات ثالثاً قتل من المسلمين اربعة عشر بينما قتل من اولئك قرابة السبعين اسر ايضا - [00:08:02](#)

قتلى وهذا بحد ذاته اه انتصارات في نصر اكبر. او في نصر بدر نعم يا شيخ احسن الله اليك وفرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من شأن بدر والاسرى في شوال - [00:08:23](#)

كان في رمضان فرغ من امورهم كانه عجل الفراغ منهم لما بعدها. نعم احسن الله اليك. والاسرى الاسرى معروف الاسرى الذي كان بين عندما رسمت اشارة ابا بكر استشار عمر - [00:08:45](#)

قهوة عمر فهو الصديق العفو وهوى عمر او اختار الصديق العفو واختار عمر القتل ابن عمي فيقتله. ويمكن كل انسان من قريب وسلم واختار كانه مال الى رأي الصديق نزلت الآية - [00:09:09](#)

ما كان بين ان يكون له اسرى حتى يدخلنا في الارض قال رحمه الله فصل غزوة بني سليم ثم نهض بنفسه الكريمة صلى الله عليه وسلم بعد فراغه بسبعة ايام لغزو بني سليم - [00:09:27](#)

فمكث ثلاثاً ثم رجع ولم يلقي حرباً وقد كان استعمل على المدينة سباع ابن عرفة وقيل ابن ام مكتوم وهنا حقيقة ابتلاء وامتحان منيب لن تجف جباههم العرب بدر ولا سيوفهم من دماء المشركين - [00:09:48](#)

فايام ثلاثة او اسبوع بعد ايام ثم الى غزوة اخرى بالسلاح وبالتقنية واكثرهم لا يقاتل الا بالتقنية. يعني لو بالحرب وبعد اسبوع بدأوا في حرب قد يهلكون من يعترضون وسلم نفسه الابية - [00:10:12](#)

والصحابه رضي الله تعالى عنه وهي اول معركة يا شيخ ماجد الاخوان اللي عندهم ونبهته سبعة ايام ثم اه استعدوا او قاموا في مرة اخرى ولكن لم يكن في ذلك القتال - [00:10:39](#)

رجع ولم يلقي حرباً قال رحمه الله فصل غزوة السويط ولما رجع ابو سفيان الى مكة ووقع الله في اصحابه ببدر بأسه نذر ابو سفيان الا يمس رأسه بماء حتى يغزو رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:04](#)

فخرج في مائتي راكب فنزل طرف العريض وبات ليلة واحدة في بني النضير عند سلام بن مشكم فسقاه وبطن له من خبر الناس ما اصبح في اصحابه وامر فقطع اصواراً من النخل - [00:11:28](#)

وقتل رجلاً من الانصار وحليفاً له ثم كر راجعاً ونذر به رسول الله صلى الله عليه وسلم عفوا عفوا ونذر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ونذر اي نعم وذكر في الحاشية احسن الله اليك - [00:11:48](#)

نذر بالشئ علمه فحذره وهي من باب فرحا فرحة اي نعم احسن الله اليك قبلها قبل ان نكمل آآ ابو سفيان سيد في قريش الله تعالى عنه وربما لما رأى انه كان السبب - [00:12:10](#)

ما حصل لقومه تأثر مؤاخذه الحمية رضي الله تعالى عنها اراد ان يثأر او ينتقم ولهذا نذر على ان مس شعره ماء وهذا عند العرب يعني كأنه صمم هالانتقام ورجع - [00:12:36](#)

ونزل عند صاحب بني النظير. وزعماء اليهود يتقوى بسلاح وعتاد واعمال وما يتبع ذلك فكان ان قتل هذا الانصاري ورجع نذر به انا كنت اظن انه ندى انه نذر وينتقم من عمله - [00:12:59](#)

وذكرت الشيخ ماجد انه ذكرت في معنى الكلمة علم به او اعلمه اي نعم فحذره نعم نعم وخرج في طلبه والمسلمون فبلغ قرقرة الكدر وفاته ابو سفيان والمشركون والقوا شيئا كثيرا من ازواجهم من السويق - [00:13:30](#)

فسميت غزوة السويق يا القول يشركون يا شيخ الذي القى السويق او يشركون نعم هذا اللي يظهر يا شيخ احسن الله اليك. وهذا من دهاء ابي سفيان لانهم الان في حالة فرار - [00:13:57](#)

والفأر يتخفف من كل ما يثقله ولهذا قرأت ان المسافرين اذا رجعوا هذا في الاخبار العرب الاوائل اذا ابوا الى بلادهم قاربوا اصول البلاد خففوا الارامل خففوا من المياه تحريرها الابل - [00:14:18](#)

تخف ظهورها وتكون اي شخص في السير هنا ابو سفيان القوا السويق من باب ان تخف الظهور ويكون اسرع في فراق نعم يا شيخ فسميت غزوة السويق وكانت في ذي الحجة - [00:14:43](#)

من السنة الثانية للهجرة ثم رجع صلى الله عليه وسلم الى المدينة بينها وبين بدر شهران وايام وقد كان استخلف عليها ابا لبابة قال رحمه الله فصل غزوة ذي امر - [00:15:04](#)

ثم اقام صلى الله عليه وسلم بقية ذي الحجة ثم غزى نجدا يريد غطفان. اعد اعد سطر ثم ثم اقام صلى الله عليه وسلم بقية ذي الحجة نعم ثم غزى نجدا يريد غطفان - [00:15:28](#)

واستعمل على المدينة عثمان بن عفان رضي الله عنه فاقام بنجد سفرا من السنة الثانية كله ثم رجع ولم يلقي حربا قام بنجد هكذا عندك احسن الله اليك ثم اقام بقية ذي الحجة ثم غزا نجدا يريد غطفان - [00:15:49](#)

ذكر عندي في الحاشية احصل عليك عن غزوة ذي امر قال موضع بنجد من ديار غطفان حيث بلغه ان جمعا من بني ثعلبة ومحارب قد تجمعوا هناك يريدون ان يتعرضوا لاطراف المدينة - [00:16:16](#)

فلما سمعوا بخروجه لهم هربوا الى رؤوس الجبال ما قشع النجد لا ما ذكر عندي احسن الله اليك هناك كتاب حققه الشيخ انا اشك هل هو من تحقيقه اكمل البيان - [00:16:37](#)

شرح حديث نجد قرن الشيطان وذكر ان نجدا هو ما ارتفع من الارض كل ما ارتفع يسمى وبين ان المراد في هذا الحديث اي حديث اقره الشيطان بانها العراق لكن هذي - [00:17:09](#)

العراق لانها جهة مكة والعراق في اعلى جزيرة نعم يا شيخ قال رحمه الله فصل غزوة بحران ثم خرج صلى الله عليه وسلم في ربيع الاخر يريد قريشا واستخلف ابن ام مكتوم - [00:17:31](#)

فبلغ بحران معدنا في الحجاز ثم رجع ولم يلقي حربا والذين خرجوا معه لهم اجر غزو في سبيل الله ومن هم بحسنة ولم يعملها نعم يا شيخ قال رحمه الله فصل غزوة بني قينقاع - [00:17:58](#)

ونقض بنو قينقاع احد طوائف اليهود بالمدينة العهد. اليهود اليهود المدينة بنوا قيل قاع وبنوا قريظة وبنو النظير كان لهم اه صولات وجولات وانزل الله فيهم آيات نعم احسن الله اليك - [00:18:28](#)

نقض بنو قين قاع احد طوائف اليهود بالمدينة العهد وكانوا تجارا وصاغة وكانوا نحو السبعمائة مقاتل وخرج النبي صلى الله عليه وسلم لحصارهم واستخلف على المدينة بشير ابن عبد المنذر - [00:18:57](#)

حاصرهم صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة ونزلوا على حكمه صلى الله عليه وسلم فشفع فيهم عبدالله ابن ابي ابن سلول لانهم كانوا حلفاء الخزرج وهو سيد الخزرج فشفعه فيهم بعد ما الح على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:16](#)

وكانوا في طرف المدينة وهذا المنكر صناديق قال حاشي على قوله فشفعه قال كانت شفاعة عبد الله بن ابي ان تحقن دماؤهم وان

لهم اموالهم وعليهم الجلاء عن المدينة جلوا عنها ولحقوا باذرعات - [00:19:40](#)

على كل حال هذا من كرم بانه قبل السفاح عاد في اعدائه مع انهم قد نقضوا عهده هذا يتحمل التبعة قال رحمه الله فصل قتل

كعب بن الاشرف واما كعب ابن الاشرف اليهودي - [00:20:11](#)

فانه كان رجلا من طي وكانت امه من بني النضير وكان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ويسبب في اشعاره بنساء

المؤمنين وذهب بعد وقعة بدر الى مكة - [00:20:43](#)

وانب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى المؤمنين فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قتله وقال من لكعب ابن

الاشرف فانه قد اذى الله ورسوله انتدب رجال من الانصار كعب هذا الرجل - [00:21:02](#)

جمعت له خصال والشهرة والجهل وهذا اذا كان عدوا يشتد الضرر اذا كان العدو ليس له جاه ولا مال ولا الامر سمح العدو الجاه

والمال امور اخرى مما يكثر سواد - [00:21:25](#)

وكان من يعني دور انه شب بنساء المسلمين وهذا من الاذية لله ولرسوله وايضا امور اخرى هذا بعث الهمم نشيط العزايم يقال

النخوة ينهي هممه وكان له محمد بن مسامة رضي الله تعالى عنه - [00:22:03](#)

نعم يا شباب احسن الله اليك فانتدب رجال من الانصار ثم من الاوس وهم محمد بن مسلمة وعباد بن بشر بن وقش وابو نائلة واسمه

سلطان بن سلامة بن وقش - [00:22:38](#)

وكان وكان اخا كعب بن الاشرف من الرضاة والحارث بن اوس بن معاذ وابو عبس بن جبر واذن لهم صلى الله عليه وسلم ان ما

شاءوا من كلام يخدعونه به - [00:22:55](#)

وهذا وهذا من خدع الحرب وهذا من الذكاء العجيب لانهم اذا تكلموا امامه يطمئن لهم ويثق بهم وانهم على فكان ما كان وانطلت

عليه الحيلة الا ان امرأته كما لعلي اذكرها - [00:23:13](#)

كان فيها ذكاء وفطرة وحذر بعض الروايات كثير. انها لما سمعت اصواتهم قاتلني اسمع صوتا اشم في ريحة الدم وغيره من قوة

دراستها وذكاؤها واذن لهم صلى الله عليه وسلم ان يقولوا ما شاءوا من كلام يخدعونه به - [00:23:50](#)

وليس عليهم فيه جناح فذهبوا اليه واستنزله من اطمه ليلا وتقدموا اليهم كان لهم كان له حصن كان له حصن اظن له اثار حتى الان

باقية مدينة قوي منيع ودخول مثل هؤلاء - [00:24:22](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. حتى لو احتالوا عليك الكلام ربما زل من احدهم بقوله فعل تكشف جميع اموري الامر جلل وخاصة انهم

سيقالون شخص كما تقدم له جاه ومال وانصار - [00:24:46](#)

وفي عقر داري الان بنحتاج ثبات نحتاج الى تأني واحتاج الى فطنة وكان الصحابة اولئك رضي الله تعالى عنه تلك المسؤولية. نعم يا

شيخ وتقدموا اليه بكلام موهم التعريض برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:03](#)

واطمأن اليهم فلما استمكنوا منه قتلوه لعنه الله وجاءوا في اخر الليل وكانت ليلة مقمرة انتهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو قائم يصلي فلما انصرف دعا لهم - [00:25:27](#)

وكان الحارث ابن اوس قد جرح ببعض سيوف اصحابه فتفل عليه الصلاة والسلام على جرحه فبرأ من وقته الله. ما اصبح اليهود

يتكلمون في قتله فاذن صلى الله عليه وسلم في قتل اليهود - [00:25:48](#)

الخبر لابد الخبر سينتشر لانهم من اسيادهم نعم وش قال الشيخ واجد في الاخير قال يتكلمون في اصبح اليهود احسن الله اليك ثم

اصبح اليهود يتكلمون في قتله نعم فاذن صلى الله عليه وسلم في قتل اليهود - [00:26:11](#)

يا عيوني او نقذ عهده ليس هناك او مخاتلة او من يعني اعتدى او لقضى عهده يقتل وهذا تهديد جاء بعد قتل سيدهم. فيكون اوقع

في النفوس لم يذكر عندي شيء احسن الله اليك. نعم - [00:26:38](#)

كم بقي رعاك الله انتهى الفصل احسن الله اليك الزمن الساعة الان اكملنا احسن الله اليك نصف ساعة يكفي رعاك الله وشكرنا الاخوان

جميعا والمشاهد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:27:06](#)

